شنـاشيـل

إعلام يحقق العدالة ايضا

■ عدنان حسين

إكليل غار جديد يُتوج هامة الإعـلام الحر المستقل، وعلامة مجد وفخر أخرى يتزين بها صدر هذا الإعلام هذه الأيام، فقضية المدير العام السابق لصندوق النقد الـدولي، الفرنسي دومينيك ستروس- كـان، المتهم بمحاولة إغتصاب عاملة فندق تأخذ الآن منحى مختلفاً عن منحى البداية بفضل هذا الإعلام الذي سرّه في قوته، وقوته متأتية من حريته واستقلاله.

النائب العام لمدينة نيويورك الأميركية سايروس فانس بدا في بداية القضية التي وُضعت في عهدته واثقاً من انه ينتصر لإمرأة عادية ضد شخصية ذات نفوذ دولي طاغ، وكان ذلك موضع تقدير له من الإعلام الحر والمستقل، الأميركي والفرنسي وغيرهما، لكن هذا النوع من الإعلام لا يركن عادة الى ما يعتبرها البعض مسلمات، فلم يعوّل على الدلائل التي توفرت للمدعي العام وأمر بموجبها بحبس ستروس – كان ثم بوضعه تحت الإقامة الجبرية بكفالة مليونية، بل إستند هذا الإعلام الى حريته وإستقلاله وإمكانياته المالية الجيدة والى شكوكه المشروعة ليضيء على القضية من كل جوانبها، بما فيها التاريخ الشخصي للسيدة خادمة الفندق التي اتهمت المسؤول الدولي بمحاولة اغتصابها.

الإعـلام الحديث يسابق الضوء في حركته، فتوصّل بفضل هذا الى معلومات كان من الصعب على القضاء أن يبلغها بمثل هذه السرعة. وقد ساعد الإعلام بهذا في الكشف عن ثغرات واسعة في إفادة المشتكية وعن نقاط عديدة مثيرة للشك في تاريخها في بلدها الاصلي، غينيا، وفي الولايات المتحدة التي انتقلت اليها طالبة مع زوجها اللجوء السياسي بناء على ما ظهر الآن انه إدعـاءات غير مؤكدة. وقد تبين من خلال التحقيقات وجود شبهة بعلاقات مريبة لعاملة الفندق النيويوركي مع أنشطة إجرامية كتبييض الأموال والإتجار بالمخدرات، حيث ظهر ان عدة أفراد أضافوا الى حسابها في البنك خلال السنتين الأخيرتين أموالا سائلة بلغ مجموعها نحو ١٠٠ الف دولار.

وبعدما أصبحوا واثقين من براءة رفيقهم الذي يعتقدون انه كان ضحية لمؤامرة سياسية، يدعو بعض الاشتراكيين الفرنسيين الذين ينتمي اليهم ستروس – كان الى ترشيح الرجل الى انتخابات الرئاسة الفرنسية المقبلة.

ومهما يكن أمر هذه الدعوة فان الإعلام الحر المستقل يحقق الآن مأثرة جديدة في المساعدة في كشف الحقيقة وإحقاق الحق وتحقيق العدالة.

هذا درس يتعيّن أن يتأمله ويعاينه ملياً المسؤولون الإداريون والأمنيون في بلادنا، الذين تصيبهم الحمى ويمسك بتلابيبهم الذعر والهلع لمجرد ذكر حرية الإعلام واستقلاله، فهم لا يرون في الإعـلام الحر المستقل الا عدواً متربصاً بهم فلا يكفون عن الكمون له والتربص به والسعي لكتم أنفاسه، وها نحن في العراق نرى الآن ما يشبه التسونامي من دعاوى الأجهزة الحكومية المدنية والأمنية ضد العديد من المؤسسات الصحفية والإعلامية لأنها انتقدت سلوكيات وتصرفات ومواقف وقالت ما تراه حقيقة بشأنها.

لن يكون في صالح أحد، الا الفاسدين والمفسدين والقتلة ومنتهكي القانون والمتجاوزين على حقوق الغير ومن على شاكلتهم، أن يفقد الإعـلام حريته واستقلاله، فإن خسر الإعلام هذه الحرية وهذا الإستقلال ضاعت على المجتمع برمته والأفراد بأجمعهم حقوقهم الأساسية، وأصبح الجميع تحت طائلة نظام لا تتحقق فيه العدالة ولا تترسخ سلطة القانون.

كتلة علاوي: رئيس الوزراء أدرى.. وعليه الحسم بمفرده

مصادر لـ (المدى): جيش المهدي آخر عقبات التمديد والعراقية تنتظر المالكي

جانب من استعراض جيش المهدي الذي نظم الشهر الماضي.. (أرشيف)

□ بغداد / إياس حسام الساموك

انضم ائتلاف العراقية إلى ركب الكتل التي تدعو رئيس الوزراء نوري المالكي لاتخاذ قرار بشأن الانسحاب من عدمه، بعيدا عن الاتفاقات السياسية، فيما اعتبرت مصادر مقربة من حزب الدعوة الذي يتزعمه المالكي، تهديدات التيار الصدري بإعادة تفعيل جيش المهدي العقبة الأكبر أمام بقاء القوات الاميركية.

في غضون ذلك أعلن المتحدث باسم البيت الأبيض جاي كارني أن أمام العراق القليل من الوقت لتقديم طلب لبقاء القوات الاميركية في البلاد بعد نهاية العام الحالي.

وقال كارني إن بلاده تنتظر لترى هل ستقدم الحكومة العراقية طلبا بالتمديد لان الوقت ينفد.

وتابع المتحدث أن القوات الاميركية تمضي قدما في استعداداتها لمغادرة العراق بحلول الحـادي والثلاثين من كانون الأول المقبل وفقا للاتفاقية الأمنية، وتواصل العمل وفق الجدول الزمني.

وبالرغم من رفض حزب الدعوة وبحسب مصادر مقربة منه حتى اللحظة الإبقاء على الـقوات الاميركية، إلا انه واقع في حرج بسبب تباين مواقف الكتل السياسية في هذا الصدد، لاسيما وان هناك توجها لدى اغلب الكتل السياسية لدعم تمديد بقاء الاميركان، فالحزب لا يريد أن يكون رأيه مخالفاً لها وبالتالي من الممكن أن يبدل وجهة نظره في الفترة المقبلة استنادا إلى تغيرات المواقف بعد أن المح المجلس الإسلامي الأعلى ولأكثر من مرة مساندته لبقاء القوات الاميركية، وهـذا يبدو جليا من خـلال تصريح لنائبه محمد البياتي إذ قال "إذا وجدت مصلحة ما من التمديد فليكن".

بالمقابل تنقل المصادر ذاتها لـ"المدى" مخاوف المالكي من تهديدات التيار الصدري بتفعيل جيش المهدي حال الموافقة على التمديد، واحتمال إيجاد قوى مضادة من المحافظات التي كانت تسيطر عليها التنظيمات الإرهابية سنوات الاحتقان الطائفي تعمل على إعادة البلاد إلى المربع الأول.

وتقول المصادر "إن المالكي ينظر بجدية إلى تهديدات التيار الصدري بعودة جيش المهدي، والدليل في ذلك العمليات التي نفذها الجناح العسكري للصدريين قبل أيام أسفرت عن سقوط عدد من الجنود الاميركان جنوب البلاد".

حزب المالكي، يؤكد أن السبب وراء رغبة ائـتـلاف العـراقـيـة بـالإبـقـاء عـلـى الـقـوات الاميركية، يكمن في مخـاوف الائتلاف من فقدان المكاسب السياسية التي يحصل عليها من الانتخابات الأخـيرة، فالعراقية ترى أن الإدارة الاميركية ضامنة للوضع السياسي الحـالي والـذي تـوجـد فيه قـيـادات كثيرة، منها تحصلت على مراكز متقدمة في حكومة الشراكة الوطنية.

وتتوقع المصادر أن يشهد الشهر القادم تحركا كبيرا من واشنطن نحو الضغط وبصورة أكثر على الحكومة لأجل طلب تمديد البقاء، ولم تستبعد أن تفلح هذه الضغوطات لتحقيق إجازة التمديد.

ثمة متغيرات جديدة في موقف العراقية تجاه الانسحاب الاميركي، بعد أن امتنعت قبل شهرين وعبر المتحدث السابق باسمها حيدر الملا بلورة موقف منه، دون انتظار التقييم النهائي لقدرة القوات الأمنية العراقية على ضبط الأمـن عقب رحيل الاميركيين، تلقي بالمسؤولية كاملة اليوم على المالكي باعتباره القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع والداخلية.

وتـنـتـظـر الـعـراقـيـة وعـلـى لـسـان المتحدث الرسمي باسمها ميسون الدملوجي توجيهات المالكي بخصوص طلب التمديد من عدمه، وتـقـول "إن رئيس الـوزراء الادرى بمدى حاجة العراق للقوات الاميركية وبالتالي فأن الكتل السياسية ستدعم ما يدلي به".

وكـان المالكي قد طلب اجتماعا لقادة الكتل السياسية لتبيان موقف جدي من الانسحاب، الا ان الدملوجي تساءلت "كيف يمكن أن نعطي رأياً في موضوع لا علم لنا به، فرئيس الوزراء الأعرف بالأمن".

وتنتقد المتحدثة باسم العراقية، المالكي لعدم مقدرته اتخاذ قرار بمفرده بخصوص الانسحاب بالقول "لماذا يستولي على جميع الصلاحيات؟ كي يصادر القرارات السهلة ويلقي بالصعبة على الكتل السياسية؟".

إلا أنها تعترف في اتصال هاتفي مع (المدى) بأن موقف المالكي لا يحسد عليه، مستدركة بالقول "هذه مهمته عليه تحمل مسؤوليتها".

من جهة أخرى ترى العراقية أن انسحاب القـوات الأجنبية من الـبـلاد لا يعني إنهاء الوجـود الاميركي، وتبين الدملوجي "لدى الاميركان قوات كبيرة في الخليج ستكون من خلالها على مقربة من العراق، فضلا عن حجم سفارة واشنطن في بغداد والتي ستكون كبيرة جدا".

وكـان التيار الصدري، قد طلب من المالكي اتخاذ قرار الانسحاب الاميركي من خلال التشاور مع ذوي الاختصاص الفني من العسكريين والخبراء في الشؤون الأمنية، وعدم اللجوء إلى الكتل السياسية حتى لا تأخذ الأمور منحى آخر، الأمر الذي اعترض عليه دولة القانون الذي يتهم الفرقاء بمحاولة تحميل المالكي قرارا يعتبر تاريخيا وله أبعاد كثيرة، في حين انـه رئيس لمجلس وزراء حكومة الشراكة الوطنية.

ويعتبر جيش المهدي، العقبة الوحيدة أمام الكتل السياسية في دعم طلب الحكومة لإبقاء الاميركان، وبحسب مصادر مقربة فأنه لن ينزل إلى الشارع دون قرار لاحق للتمديد يصدر من قبل زعيمه مقتدى الصدر.

ويشدد الصدريون على ضرورة الإنهاء الكامل للقوات الاميركية، وان كان مدنيا، لكنهم يشككون بمصداقية الفرقاء في تصريحاتهم الـتـي تـتـحـدث عـن الإنـهـاء الـكـامـل للقوات، وبالرغم من ذلك فهم وبحسب نوابهم دائما ما يفترضون حسن نواياهم.

حيث يقول القيادي الصدري والنائب حاكم الزاملي في مقابلة مع "المدى" إن "السفارة الاميركية عـادة مـا تسخر من تصريحات بعض الفرقاء التي يطالبون برحيل قواتها، وقالت إنها ستعلق كاميرات في الاجتماعات التي تجمعهم بالقيادات السياسة حتى يعرف الجميع أن هذه الكتل التي تطالب برحيلنا ذاتها اليوم تجتمع بنا وتحثنا على البقاء".

وعن استعدادات جيش المهدي الحالية، يؤكد قياديون رفيعو المستوى من داخل التيار لـ"المدى" أن تدريباتهم متوقفة وان التيار يعتمد وبشكل كبير على الجناح العسكري "لواء اليوم الموعود" والذي ينفذ عملياته بصورة دقيقة جدا ويتسلم أوامره وبصورة مباشرة من الصدر.

أفكار أميركية حول ١٠٠٠٠ جندي في محيط بغداد

واشنطن: لـن ننتظـر طويـلاً طلـب بغـداد إبقـاء الجنـود

□ عن: لوس انجلوس تايمز

يستعد البيت الأبيض لإبقاء ١٠٠٠٠ مقاتل اميركي في العراق بعد نهاية العام الحالي وسط قلق متزايد من ان الانسحاب المبرمج لكل القوات الاميركية سيؤدي إلى هجمات مسلحة مكثفة حسبما جاء على لسان مسؤولين اميركان. إن إبقاء القوات بعد الموعد النهائي يتطلب اتفاقا بين مكونات الحكومة العراقية المنقسمة إلى حد كبير.

حتى الآن لم يقدم العراقيون طلبا رسميا لإبقاء القوات الاميركية. بعض القوى السياسية المتنفذة تعـارض اسـتـمـرار الـوجـود الاميركي في العراق. كانت إدارة أوباما ولا تزال تتجادل في حجم القوة التي من المفترض إبقاؤها في العـراق، وتـأمل تسلم طلب من حكومة رئيس الوزراء نوري المالكي بـهذا الـشـأن وان تمهل البنتاغون وقتا للتخطيط لذلك. سيكون مقر القـوات في محيط بغداد وبأعداد قليلة في المواقع الستراتيجية الأخرى في البلاد. وبما ان العراق لم يقدم طلبا بذلك حتى الآن، فقد ذكر السكرتير الصحفي للبيت الأبيض، جاي كارني، "هناك ما يكفي من الوقت لتقديم مثل هذا الطلب، وإذا ما قدموه فسوف ننظر فيه، وإلا فإننا نسير وفق الجدول".

ما لم يطلب العراق إجراء تغيير على اتفاقيته لعام ٢٠٠٨ مع إدارة جورج دبليو بوش، فسوف يبقى حوالي ٢٠٠ من منتسبي الجيش الاميركي كمستشارين بعد نهاية العـام. في عـام ٢٠٠٧ كـان في العراق أكثر من ١٦٦٠٠٠ مقاتل اميركي، بقي منهم الآن حوالي ٤٦٠٠٠.

الاميركيون ينتظرون موقفاً عراقيا للتمديد.. (أرشيف)

تبقى فكرة إبـقـاء الـقـوات في العراق خاضعة للجدل والخلاف في العراق وفي الولايات المتحدة على حد سـواء. ففي العـراق يـواجـه المـالـكـي ضـغـوطـا من أعضاء متصلبين في تحالفه حول عدم تمديد الـوجـود الاميركي، كما أن بعض النواب الاميركان يفضلون سحب كافة القوات حسب الجدول.

عندما كان الرئيس أوباما مرشحا للرئاسة في ٢٠٠٨، وعد بإنهاء الصراع في العراق وبعد تسلمه المنصب تعهّد بالالتزام بالموعد النهائي للانسحاب. لكن مسؤولي الإدارة أشاروا أيضا إلى إمكانية مناقشة حكومة المالكي بشأن تمديد الوجود الاميركي.

رغم انخفاض نسبة العنف بشكل كبير في السـنـوات الأخـيـرة، فان العبوات الناسفة و غيرها لا تـزال تعتبر ممارسات يومية في العـراق. يـقـول المسؤولون العـراقـيـون و الامـيـركـان بان العراق لا زال بحاجة إلى العون في التعامل مع الإرهـابـيـين من جـانـب و في تـدريـب الجيش العـراقـي والـقـوة الجـويـة من جانب آخـر. مسؤولو الحكومة العراقية منقسمون حـول بقاء أو مغـادرة الـقـوات الاميركية. الكرد هم الوحيدون الذين أعلنوا تأييدهم لبقاء القوات الاميركية، أما المالكي فانه، سرا، يريد بقاء القوات لكن حزبه – حزب الدعوة – نشر تصريحا في منتصف حـزيـران يـعـلـن فـيـه أن على الاميركان أن يحترموا الاتفاقية الخـاصـة بـالانسحاب في نهاية العام. التيار الصدري يعارض بشدة وجـود الـقـوات الاميركية وقـد يشكل اكـبـر العقبات أمـام الـقـوات الاميركية الـتـي تبقى، و من جـهـة أخـرى فـان المالكي يحتاج الدعم الصدري للبقاء في السلطة.

ومـن المـتـوقـع أن يـعـقـد الـقـادة الـسـيـاسـيـون اجـتـمـاعـا هـذا الأسبوع لمناقشة مشاركة السلطة في الحكومة العراقية، لكن من المحتمل أيضا أن يفتحوا قضية السماح للقوات الاميركية بالبقاء في العراق.

قال سامي العسكري، من ائتلاف دولـة القانون و الـذي لعب دورا رئيسيا في الـتـفـاوض بشأن اتفاقية ٢٠٠٨، ان الانشقاقات السياسية تجعل من الصعب هذه المرة إبقاء القوات الاميركية على الأرض العراقية، حيث قال " في عام ٢٠٠٨ بـادر المالكي إلى دفع الجميع للموافقة على ذلك، لكنه لا يستطيع تكرار تلك المبادرة الآن. لماذا يفعل ذلك و يدفع الثمن سياسيا؟ من الجـنـون أن يـفـعـل ذلـك بـدون الـتـأكـد من مساندة الآخرين"؟

المسؤولون الاميركان قلقون من أن يتخذ السياسيون العراقيون قـرارا بعد مغـادرة معظم أو كل القوات المتبقية، مما يضع البيت الأبـيـض في مـوقـف صـعـب من اجـل إعـادة بعض القطعات مرة أخرى".

مـنـذ شـهـور ومـسـؤولـون في البنتاغون يقولون بأنهم بحاجة إلى قرار بشأن بقاء القوات أم لا. في الأسبوع الماضي، قال مساعد قائد القوات البحرية وليم مكريفن المرشح لقيادة القوات الخاصة الاميركية، بضرورة إبـقـاء قوة صـغـيـرة من الـقـوات الخـاصـة لمساعدة الـوحـدات العراقية في مطاردة الإرهابيين.

■ ترجمة / المدى

جيفري: إيران ترفع دعم السلاح من المسدس إلى الثقيل الفتاك

□ عن: الواشنطن بوست

يـقـول مـسـؤولـون امـيـركـان كـبـار إن المليشيات المدعومة من إيـران تستخدم أسلحة أكثر تطورا من الأسلحة التي كانت تستخدمها في السابق من اجل استهداف القوات الاميركية و المنشآت العسكرية في العراق.

وقـال الـسـفـيـر الامـيـركـي في الـعـراق، جيمس جيفري، بان الاختبارات الأخيرة على الأسلحة المستخدمة في الهجمات الأخـيـرة تدفع المسؤولين الاميركان إلى القول بان إيران تدعم بالأسلحة الجديدة وبالتدريب.

وأضـاف جـيـفـري "نحن لا نـتـحـدث عن المسدس، فانه بالتأكيد إيراني، لكننا نشهد أسلحة أكثر فتكا وأكثر دقـة، كما نشهد أجهزة موبايل متطورة وأشخاصا مدربين بشكل أفضل".

أحـيـانـا يـقـوم المسلحون بـإزالـة الأرقـام التعريفية من الأسلحة لكي لا تبدو إنها قادمة من إيـران. في الأسابيع الأخـيـرة، ألـقـى جـيـفـري وغـيـره مـن المسؤولين الاميركان اللوم على ثلاثة مجموعات هي لـواء اليوم الموعود وعصائب اهل الحق وكتائب حزب الله، في موجة العنف التي أدت إلى أكثر الشهور دموية على القوات الاميركية منذ عامين.

لقد تدربت هذه المجموعات وتم تجهيزها من قبل القوات الخاصة للحرس الثوري، كما دخل الوكلاء الايرانيون الى العراق لتوفير التدريب والمـواد والأجـهـزة لهذه المجموعات. وقـدّم جيفري تفاصيل عن الاخـتـبـار الـطـبـي الـذي تـجـريـه القوات الاميركية على ضحايا الهجمات.

وقـال الـجـنـرال لويد أوسـتـن القائد العام للقوات الاميركية في العراق، من المؤكد أن الأسلحة تأتي من إيران.

يـوم الثلاثاء، غـادر جيفري واوستن الى البصرة لافتتاح قنصلية أميركية جديدة من اجـل خـدمـة المـحـافـظـات الجنوبية التسعة.

سبق للمسؤولين الاميركان أن اتهموا إيـران بتوفير الأسلحة و التدريب رغم ندرة التفاصيل حول ذلك. وفي تقرير عن الإرهاب الدولي عام ٢٠٠٩، اتهمت وزارة الخـارجـيـة ايـران بتجهيز المجموعات المسلحة بصواريخ متطورة وقناصات واسـلـحـة اوتـومـاتـيـكـيـة وبـالـهـاونـات لاستخدامها ضد قوات التحالف الدولية. كما اتهم التقرير إيـران بتوفير العبوات الـتـي يـسـتـخـدمـهـا المـسـلـحـون لتفجير العجلات العسكرية الاميركية.

يقول التقرير "إن المجاميع الإيرانية توفر التدريب داخل وخـارج إيـران للمسلحين على تركيب واستخدام التقنية بالإضافة إلى الأسلحة المتطورة". وعـدا ذلـك، فقد سبق ان اتهمت وزارة العدل الاميركية عـام ٢٠٠٨ مجموعة من رجـال الأعمال الإيرانيين، بشراء دورات كهربائية متطورة وغيرها من البرامجيات استخدمت فيما بعد في صنع عبوات الطريق في العراق.

ربما جاء أكثر الأدلة، حتى الآن، على الدعم الإيراني للهجمات على القوات الاميركية في مـايـس ٢٠٠٩ بعد اكتشاف مخبأ للأسلحة على جانب النهر في محافظة ميسان جنوب العراق. كان المخبأ يحتوي على ١٥٠ صفيحة نحاسية تمت صناعتها لاستخدامها في أنواع مميتة من الأجهزة المعروفة بقنابل. "المقذوفات المتفجرة".

كما احتوى المخبأ على سكك إطلاق متطورة لصواريخ مصممة لزيادة المدى والدقة. و فيما بعد قال مسؤولون اميركان بان ميليشيا عراقية قد تم تدريبها وتجهيزها من قبل إيران.

■ ترجمة : المدى

المدى
رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير: فخري كريم
المدير العام: غادة العاملي
مدير التحرير التنفيذي: عامر القيسي
مدير تحرير الملاحق: علي حسين
مدير التحرير الاداري: نزار عبدالستار
مدير التحرير الثقافي: علاء المفرجي
سكرتير التحرير الفني: ماجد الماجدي
المدير الفني: خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس – محلة ١٠٢ – زقاق ١٣ بناء ١٤١ هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥
كردستان. أربيل. شارع برايتي دمشق. شارع كرجية حداد ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦ هاتف: ٢٣٢٢٧٥ – ٢٣٢٢٢٧٦
فاكس:٢٣٢٢٢٨٩ بيروت. الحمرا. شارع ليون بناية منصور. الطابق الاول تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL – MADA
General Political Daily
Issued by : Al – Mada Establishment for Mass Media, culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون